Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سَعيرُها

إذا قُـدّرَ لى قـيـاس الـوقت الذى اسـتـغـرقـه بصـرى فى التطلع والرنو . . ثم المقارنة ، سيكون الزمن الأطول من نصيب البحر وتلك الأنثى الفواحة فى درب الطبلاوى بالقاهرة المعزية ، أثرى الله أيامها وأصلح أحوالها .

كنا نقطن الطابق الأول بعد الأرضى فى بناية حديثة نسبيا بالقياس إلى بيـوت الحارة المشيـدّ معظمهـا فى نهـاية القـرن الماضى ومـفـتـتح الحالى . تُعرف البيوت بأصحابها أو أشهر من أقاموا بها . اشْتُهر منزلنا باسم وكيلة مـالكته ، اسـمهـا «أم كـوثر» . متـوسطة الطول . ممتلئة ، هادئة الصـوت ، تجىء أول كل شـهـر لتـجـمع الإيجـار وترسله إلى صاحبة البيت المقيمة فى بنى سويف ولم يرها أحد ، وقيل إنها مقعدة لا تقدر على الحركة . أما «أم كوثر» فتقيم فى حارة «بيرجوان» المتفرعة من شـارع «المُعز» والتى سكنهـا مـؤرخ المدينة الشـهـيـر «تقى الدين المقريزى» قبل حوالى ستة قرون . لسبب ما لا أطّلع عليه الآن صحبتُ أبى عصراً لزيارتها . كانت واجهة المنزل الذى تقيم به بيضاء تتخللها نوافذ خضراء .